لهـا طـرف يشـوب الخمـر للنـد مـــــان بـــــالخمر

عفيـــف اللحـــظ والأغضـــا ء فـي الصحـو وفـي السـكر

علـــى عـــذراء لـــم تفتـــق بنـــــار لا ولا قـــــدر

عجـــوز نســـج المـــاء لهـا طوقـاً مـن الشـذر

كـــأن الذهـــب الأحمـــر فـــي حافاتهـــا يجـــري

وقد يكرر مثل هذه المعاني في شعره متكنا على الألوان الذهبية والفضية والأرجوانية وعلى ريح المسك والعنبر فيقول:

نمـــجّ مـــن أقداحنـــا قهـــوة تضـوع بالمسـك والعنـبر

كأنمـــا أقداحنـــا فضـــة قـد بطنـت بـالذهب الأحمـر

أما قوله:

أمـــا وحرمـــة كـــأس مـــن المـــدام العتيـــق

وعقـــد نحـــر بنحـــر ومـــزج ريـــق بريـــق

فقـــد جـــرى الحـــب منـــي مجـرى دمـي فـي عروقـي

فهو من أجمل ما قيل في هذا المعنى، إذ جعل الحب يجري في العروق مع الدم، وهو معنى جميل لطيف يجمع فيه بين حرمة الكأس وعقد النحر بالنحر ومزج الريق بالريق، فياله من غزل أشر.

المديح:

لم يصلنا من مدائح أبي الشيص إلا القليل القليل، وما وصل لا يزيد عن بضع مقطوعات قالها في الخليفة هارون الرشيد وعلى الأغلب أنها كانت قصائد طويلة، إلا أنها ضاعت فيما ضاع من شعره وبقيت منها هذه المقتطفات التي حفظتها بطون كتب الأدب، ومن هذه المقطوعات خمسة أبيات يقول فيها:

ملـك لا يصـرف الأمـر والنهـي دون رأيـــه الـــوزراء

حل فـي الدوحـة التـي طالت النـاس جميعـاً فمـا إليهـا ارتقـاء